

الوافي في الوفيات

ويقال لهُ زياد بن أبيه لما وقع في أبيه في الشكّ ويقال لهُ أيضاً زياد بن سميّة ويكنى أبا المغيرة وُلد هو والمختار سنة إحدى من الهجرة فأدرك النبيّ A وولم يره وأسلم في عهد أبي بكر وسمع عمر بن الخطّاب واستكتبه أبو موسى الأشعري في إمرته عِلّاي البصرة وكتب لعبد الله بن عامر ولابن عباس وللمغيرة بن شعبة وولاه معاوية المصريين وهو أوّل من وليهما جميعاً . وقدم دمشق . وروى عنه ابن سيرين والشعبي وأبو عثمان النهدي وغيرهم وأبو بكر أخوه لأُمّه . وكان زياد أولاً من شيعة عليّ بن أبي طالب وكان عامله عِلّاي فارس ثمّ إنّهُ بعد موت عليّ صالح وادّعااه فصار من شيعته واشتدّ عِلّاي شيعة عليّ وهو الذي أشار عِلّاي معاوية بقتل جُر بن عديّ وأغلظ للحسن بن عليّ في كتاب كتبه إلّايهِ فردّ عِلّايهِ معاوية أقبح ردّ . وكان قتّالاً سفّاكاً للدماء من جنس أبيه والحجّاج ولكنّه كان خطيباً فصيحاً . وبعثه أبو موسى رسولاً ففتّشه عمر فوجده عالماً بالقرآن وأحكامه وفرائضه وسأله : ما صنعت بأوّل عطائك ؟ فذكر أنّهُ اشترى به أُمّه فاعتقها فسُرّ منه عمر بذلك وتكلّم عند عمر بوصف فتح جلواء فقال عمر : هَذَا الخطيب المصقّج . ثمّ ردّهُ إلّاي أبي موسى ووصّاه به . وكان زياد طويلاً جميلاً يكسر إحدى عينيه وولم يشهد زياد الجمل واعتذر من شكوى كانت به فعذره . وكان يشتو بالبصرة ويصيف بالكوفة . قال أحمد العجلي : زياد أمير البصرة . تابعي ولم يكن يتهم بالكذب . وقال الأصمعي : مكث زياد عِلّاي العراق تسع سنين ما وضع لبدنة عِلّاي لبنة وولم يغرس شجرة وهو أوّل من جلس عِلّاي المنبر في العيدين وأذن فيهما وأوّل من أحدث الفتح عِلّاي الإمام . وعن أبي مليكة : قال : إنّني لأطوفُ مع الحسن بن عليّ فقليل لهُ : قُتِل زياد ! .

فَسَاءَهُ ذَلِكَ فقلت لهُ : وما يسوؤك ؟ فقال : القتل كفّارة لكلّ مؤمن . وبلغ ابن عمر أنّ زياداً كتب إلى معاوية : إنّني قدّ ضبطتُ العراق بشمالي ويميني فارغهُ ؛ يسأله أن يولّيه الحجاز واليمامة والبحرين فكّره ابن عمر أن يكون في ولايته فقال : اللهمّ إنّك تجعل في القتل كفّارة لمن شئتَ من خلقك فموتاً لابن سميّة لا قتلاً قال : فخرج في إبهامه طاعونة فما أتت عِلّايهِ إلّاّ جمعة حتى مات سنة ثلاث وخمسين فبلغ ابن عمر موتهُ فقال : إلّايك يا ابن سميّة لا الدنيا بقيتْ لَم ولا الآخرة أدركتْ . !

وهو معدود في دهاة العرب قال ابن حزم في كتاب " الفصل " : ولقد امتنع زياد وهو فقعة

القاع لا عشيرة لَهْ ولا نسب ولا سابقة ولا قدم فما أطاقه معاوية إِيْلَـهْ بالمداراة حتى أَرْضاه وولاهْ .

التميمي التابعي .

زياد بن جارية بالجيم والياء آخر الحروف التميمي . دمشقي فاضل من قدماء التابعين لا تُعْلَم لَهْ رواية إِيْلَـهْ عن حبيب بن مسلمة دخل مسجد دمشق وقد تأخرت صلاتهم بالجمعة فقال : وإِـ ما بَعَثَ إِـ نبياً بعد محمد A أمركم بهذه الصلاة . فأدخل الخضراءَ وقُطِعَ رأسه في زمن الوليد وكان قلته في حدود التسعين للهجرة .
أبو محمد البيطار الأموي .

زياد بن عبد إِـ الأُسوار بن يزيد بن معاوية أبو محمد القُرشي الأموي . كان من وجوه بني حرب ودارُـهْ بدمشق في رِصْ باب الجابية ووجَّهه الوليد بن يزيد إلى دمشق حين بلغه خروج يزيد بن الوليد . فأقام بذنبه ولم يصنع شيئاً . ثم مضى إلى حمص وخرج منها في الجيش إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد فأخذ وحُبِسَ في الخضراء إلى أن بُويع مروان بن محمد فأطلقه ثم إنه حبسه بحرّان بعد ذلك ثم أطلقه ثم خرج بقنسرين ودعا إلى نفسه . فبايعه أُلوف وزعموا أنَّهُ السفّاني ثم لقيه عبد إِـ بن علي فكسره ولم يزل مستخفياً حتى قُتِل بالمدينة . وذُكر أنَّهُ كان يقال له البيطار لأنَّهُ كان صاحب صيد وكان مختفياً بقباء ناحية أُحْد . فدلَّ عليه زياد بن عُبيد إِـ الحارثي وهو أمير المدينة فخرج إليه الناس . فخرج عليهم أبو محمد . فقاتلهم وكان من أرمى الناس . فكثروه فقتلوه في حدود الخمسين ومائة أو قبل ذلك .

خال السفّاح